وان يكونا مجازيين وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان
يراد باللفظ احد المعنيين وبضميره معناه الاخر كقوله اذا
نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
جمع غضبان اراد بالسماء الغيث وبضميره فى رعيناه
النبت وكلا المعنيين مجازى والثانى وهو ان يراد
باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير الاخر معناه الاخر
كقوله فسقى الغضاء والساكنيه وان هم شبوه بين
جوانح وضلوع اراد باحد الضميرين الغضا اعنى المجرور
فى الساكنيه المكان الذى فيه شجر الغضا وبالاخر
اعنى المنصوب فى شبوه النار الى صلة من شجرة
الغضا ~~وبالاخر اعنى المنصوب فى شبوه النار بمكانها~~
مجازى ومنه اى ومن المعنوى اللف والنشر
وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد
من احاد هذا المتعدد من غير تعيين ثقة اى الذكر بدون
التعيين لاجل الوثوق بان السامع يرده اليه
اى يرد ما لكل من احاد هذا المتعدد الى ما هو له لعلمه

بذلك بالقراين اللفظية او المعنوية فالاول وهو ان يكون
ذكر المتعدد على التفصيل ضربان لان النشر اما على ترتيب
اللف بان يكون الاول من المتعدد فى النشر للاول
من المتعدد فى اللف والثانى للثانى وهكذا الى الاخر
نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم
ذكر ما لليل وهو السكون وما للنهار وهو الابتغاء
من فضل الله فيه على الترتيب فان قيل عدم التعيين
فى الاية ممنوع فان المجرور من فيه عايد الى الليل لا محالة
قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من
الليل والنهار يتحقق عدم التعيين واما على غير
ترتيبه اى ترتيب اللف سواء كان معكوس
الترتيب وهو ان يكون الاول من النشر للاخر من اللف
والثانى لما قبله وهكذا او على الترتيب كقوله كيف
اسلو وانت حقف وهو النقا من الرمل
وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا للغزال والقد

Copyright © King Saud University